



تأثير مسؤوليات مجلس الإدارة على جودة المعلومات المحاسبية

(The Effect of the Responsibilities of the Board of Directors, on the Quality of Accounting Information)

Nagi Hamd Saleh Hamd^a, Asmuliadi Lubis^b & Mohd Abd Wahab Fatoni Bin Mohd Balwi^b

^a Ph.D Candidate, Department of Syariah and Management, Academy of Islamic Studies, Universiti Malaya, Kuala Lumpur

^b Senior Lecturer (Ph.D), Department of Syariah and Management, Academy of Islamic Studies, Universiti Malaya, Kuala Lumpur

* Corresponding author, email; nagihamd1985@gmail.com

ملخص:

نظرا للأزمات التي شهدها للعالم خلال العقد الماضي، سعت الهيئات الدولية إلى وضع قواعد تضبط معايير المراقبة والإشراف في البنوك التجارية، ذلك لكون القطاع المصرفي يمثل عصب الحياة الاقتصادية لذا جاءت الحوكمة بنموذجها المتحد خلال العقد الأخير لتضيف مزيداً من الشفافية للإدارة وتنظم العلاقات بين أطراف الشركة، وأيضاً لتضيف مزيداً من ثقة المعلومات في التقارير التي تنشرها هذه الشركات لتحقيق قدر عالٍ من جودة هذه التقارير. تناولت مشكلة الدراسة أثر تطبيق معيار حوكمة الشركات مسؤوليات مجلس الإدارة في أداء المصارف التجارية الليبية، وهدفت الدراسة إلى التحقق من مدى تأثير تطبيق هذا المعيار على الجودة في المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية الليبية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، ولقياس أثر تطبيق معايير حوكمة الشركات المتمثل في مسؤوليات مجلس الإدارة على جودة المعلومات المحاسبية، تم استخدام هذا المعيار من معايير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية كمتغير مستقل وهو: مسؤوليات مجلس الإدارة، لقياسه على المتغير التابع المتمثل في (جودة المعلومات المحاسبية في المصارف)، وشملت عينة الدراسة على عدد من أعضاء مجلس إدارة وأعضاء غير مراقبين ومراجعين داخليين ومحاسبين ورؤساء أقسام في بعض فروع المصارف التجارية الليبية، وتم استخدام المنهج الوصفي في التحليل باستخدام برمج SPSS، وتوصلت نتيجة هذه الدراسة لوجود أثر إيجابي لهذا المعيار للحوكمة على جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية الليبية، وجاءت النتيجة قوية في مسؤوليات مجلس الإدارة على الجودة في المعلومات المحاسبية بعكس المعايير الأخرى للدراسة والدراسات السابقة، وعند المقارنة مع

الدراسات السابقة لوحظ أن البيئة التي تقع فيها المصارف الليبية غير البيئة التي تمر بها تلك الدراسات حيث تترك المصارف الليبية بعدة عوامل منها بيئية واقتصادية وسيلسية ومخاطر أمنية، كما قدمت الدراسة بعض التوصيات من أهمها ضرورة تحقق المصرف المركزي من تطبيق المصارف للدليل الحوكمة الصادر عن مصرف ليبيا المركزي، وأن يكون لدى المصارف دليل لمبادئ الحوكمة ولجنة مسئولة عن ضمان الالتزام بممارسة هذه المبادئ.

الكلمات المفتاحية: مسؤوليات مجلس الإدارة، حوكمة الشركات، المعلومات المحاسبية، البنوك التجارية & مصرف ليبيا المركزي.

ABSTRACT

Based on the world's crises over the last two decades, international bodies have sought to establish rules that govern commercial banks' standards of control and supervision. Although the banking sector is the backbone of economic life, governance has evolved over the last decade to include more transparency in management and regulate the relationship between the company's parties. Furthermore, to achieve a high level of quality in these reports, more trust should be placed in the information in these companies' financial reports. The problem statement addresses the effect of applying corporate governance standards of the responsibilities of the board of directors on the performance of Libyan commercial banks. The study aims to determine the effect of this standard's implementation on the quality of accounting information in Libyan commercial banks. In order to achieve the study's objectives, the questionnaire was used to collect data and assess the impact of applying standards of the responsibilities of the board of directors of corporate governance on the quality of accounting information. The Organization for Economic Cooperation and Development criterion was used as an independent variable, standards of the responsibilities of the board of directors, to measure it on the dependent variable (the quality of accounting information in banks). The study sample included several members of the board of directors, non-auditors, internal auditors, accountants and heads of departments in some branches of Libyan commercial banks. The descriptive approach was used in the analysis using the SPSS program. The study concluded that this governance standard positively impacts Libyan commercial banks' accounting information quality. However, this result was strong in the responsibilities of the board of directors on the quality of accounting information, in contrast to this study's standards and to previous studies. Comparing earlier research, it was found that the environment in which Libyan banks operate is different from that of these studies because Libyan banks confront a variety of hazards, including those related to the environment, the economy, politics, and security. The study also recommended that: the Central Bank should verify the banks' implementation of the Governance Guide issued by the Central Bank of Libya. Banks must have a guide to corporate governance principles and a committee responsible for ensuring compliance with the practice of these principles .

Keywords: The board of directors; corporate governance; accounting information; commercial banks & Central Bank of Libya.

المقدمة

إن المعلومات المحاسبية هي بمثابة نتائج للنظام المحاسبي في المؤسسات والتي من خلالها تعرض وتوصل معلومات اقتصادية من المنشأة الى المستهدفين وليس هنالك عدد او شكل محدد لها وهي تختلف باختلاف الغرض منها، لتحديد

الأهداف من هذه التقارير هو بداية في تطبيق نهج الفائدة للمعلومات المحاسبية في ترشيد القرارات للمستفيدين يعني أن المعلومات الأكثر فائدة في مجال توجيه القرارات، والمقصد من مفاهيم الجودة في المعلومات هي خصائص يجب ان تتسم بها المعلومات المحاسبية المفيدة، والتي تكون ذات فائدة مرجوة لإعداد تقارير مالية في تقييم نوعية المعلومات التي تنتج عن تطبيق الطرق والاساليب المحاسبية الأخرى، واستفادة الشركات من ذلك.¹

وتحتاج الاسواق المالية مجموعة من الوسائل والاليات لضمان حماية حقوق المستثمرين والمساهمين ومن بين هذه الاليات الالتزام لإفصاح عن المعلومات الخاصة بكل شفافية ووضوح، لذلك فإن الإفصاح هو أحد المبادئ الأساسية من مبادئ حوكمة الشركات والتي يتم بموجبها تحديد القواعد التي تحدد كيفية اتخاذ القرارات والشفافية التي تعمل في اتخاذ قراراتها ومدى المساءلة التي يخضع لها مدراء الشركات وكذلك تحدد مدى الإفصاح عن المعلومات وشفافيتها لكي تحمي المستثمرين الذين يملكون اسهم هذه الشركات من خلال حقهم في الحصول على معلومات ملائمة وموثوقة لاتخاذ قراراتهم الاستثمارية.²

وتزايد الاهتمام بمفهوم الحوكمة المؤسسية في العديد من الاقتصادات خلال السنوات القليلة الماضية على إثر مجموعة من التغيرات المتكررة التي نتجة عنها إفلاس مجموعة من الشركات الكبيرة ونشوب ازمات مالية، فكانت لتلك الدراسات ثمة لمنع حدوث أو تقليل منها لى أدنى مستوى، وهي تعتبر أداة جيدة للتأكد من موضوعية التقارير المالية وذلك من خلال مجموعة من الاليات اهمها : الحرص على الإفصاح والشفافية للمعلومات المحاسبية والمالية وفقاً للمعايير ذات الصلة، إضافة إلى آليات أخرى لضمان مصداقية و موثوقية المعلومات المحاسبية وهذا من خلال استخدام اليات الحوكمة، والتي من أهمها التدقيق الداخلي، والخارجي، لجان المراجعة ومجلس الادارة. كما ان تطبيق معايير المحاسبية الدولية يعمل في إضفاء المصداقية على المعلومات المحاسبية.³

وظهرت الحوكمة نتيجة الحاجة لتوجه بعض من الدول إلى تبني النظام الاقتصادي الرأسمالي، أي الاعتماد على شركات في القطاع الخاص لتنمية اقتصادها المحلي. الأمر الذي جعل نتيجة لكير حجم تلك الشركات وإلى انفصال الإدارة عن الملكية وأخذت الشركات في تمويل مشروعاتها بمصادر أقل تكلفة من القروض المصرفية، لذا توجهت الشركات إلى الاتجاه نحو طرح وراقها في السوق المالي للتداول، فزاد تحول رؤوس الأموال عبر الحدود. كل هذه التغيرات جعلت آليات الرقابة ضعيفة على أداء الشركات وعمل المديرين فيها، مما أدى إلى حدوث أزمات مالية كبيرة وانهارت الشركات الكبرى في دول العالم. ونتيجة لذلك أتت الحوكمة للرقابة ونشر الشفافية داخل المؤسسات، ولتحكم الأمور والتقليل من التسبب الذي أدى إلى الفساد.⁴

¹ المزيد، ع. (2019) 'أثر حوكمة الشركات على جودة التقارير المالية'، 14-4-2019.

² جبر، ش and عبيد، ف. (2019) 'دور حوكمة الشركات في حماية حقوق المستثمرين -دراسة تحليلية في سوق العراق للأوراق المالية'، المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك، 11(1) 141-159. (pp. 141-159).

³ الغالي، ب and بلقاسم، د. (2018) 'مساهمة حوكمة المؤسسات في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية'، مجلة اقتصادات المال والأعمال، (331-3476) (pp. 331-3476).

⁴ بختة، ب. وعمار، ب. (2019) 'أثر آليات حوكمة الشركات على تحسين كفاءة الأسواق المالية'، in الملتقى الوطني حول النظام المالي وإشكاليات تمويل الاقتصادات النامية، جامعة مسيلة، الجزائر. مسيلة. 17.

وقد أصبح الاهتمام بتطبيق مفهوم حوكمة الشركات هو الحل الأمثل والأسرع لمعالجة السلبات الخطيرة التي رافقت انهيار العديد من الوحدات الاقتصادية في العديد من الدول النامية، وتواجه اقتصادات تلك الدول عزوف رؤوس الأموال والعملاء على التعامل مع المصارف المحلية بسبب عدم تطبيق حوكمة الشركات وخوف الاستثمار في المصارف المحلية.⁵

وتستلزم حوكمة القطاع المصرفي في ليبيا، تبنى الشفافية بصورة واضحة، لذا تولى الإدارة العليا والإدارة التنفيذية للمصارف في الدول المتقدمة وبكافة المستويات الإدارية فيها عناية فائقة لممارسة وتطبيق الحوكمة المؤسسية السليمة التي تحكم أعمال المصارف على المستويين المحلي والدولي، إلى جانب أفضل الممارسات الدولية التي تضمنتها توصيات لجنة زل حول الحوكمة المؤسسية، وتطبيق متطلبات وتعليمات السلطات الرقابية المصرفية والمالية.⁶

إن الدافع الأساسي من هذه الدراسة هو الوقوف على مشكلة جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية الليبية، فتمت دراسة حوكمة الشركات من خلال معاييرها كحل لمشكلة الجودة في المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية الليبية.

لذلك تحاول هذه الدراسة الوقوف على مشكلة الجودة في المصارف فتمت دراسة قواعد ومعايير حوكمة الشركات المتمثلة في مسؤوليات مجلس الإدارة على مشكلة جودة المعلومات المحاسبية، ومن ثم الكشف على أي صعوبات تعوق من تطبيق قواعد ومعايير الحوكمة في المصارف التجارية الليبية للخروج بتوصيات تساهم في التعزيز من تطبيق هذه المعايير والقواعد لخلق ثقافة بيئة وقانونية لتطوير الحوكمة وزيادة المنافسة في سوق المال الليبي.

مشكلة الدراسة:

إن استقرار وتطور الاقتصاد مرهون استقرار وتطور البنوك في الدول عتبارها هي الأخرى معرضة للأزمات نتيجة التطورات، وانطلاقاً من هنا سعت الدول لاتخاذ الإجراءات التي تكفل تجنب تكرار هذه الأزمات والمخاطر لعمل على تطبيق الحوكمة عتبارها آلية عمل جديدة لها عدة مزايا؛ كتنفيذ الأداء وتحسينه، تعزيز الرقابة الداخلية، متابعة وتنفيذ الاستراتيجيات، وتحديد الأدوار والصلاحيات، والتأكيد على أهمية الشفافية والإفصاح وغيرها.⁷

ونظراً للأزمات التي شهدتها العالم خلال العقدين الماضيين، سعت الهيئات الدولية إلى وضع قواعد تضبط معايير المراقبة والإشراف في البنوك التجارية، ذلك لكون القطاع المصرفي يمثل عصب الحياة الاقتصادية.⁸

⁵ التميمي، ع. ح. (2012) آليات الحوكمة ودورها في الحد من الفساد المالي والإداري في الشركات المملوكة

للدولة. Available at: <https://www.mobt3ath.com/uplode/book/book-11937.doc>

⁶ الساعدي، ع. م. (2014) 'استراتيجية لتحسين حوكمة الشركات في المصارف الليبية'، مجلة الدراسات الاجتماعية، (pp. 163-188.41).

⁷ عبد الحق، س. (2017) 'أثر تطبيق مبادئ الحوكمة في تحسين أداء البنوك التجارية الجزائرية - دراسة عينة من البنوك التجارية'. جامعة محمد بوضياف - السيلة - الجزائر.

⁸ قبايلي، ن. (2018) 'دور الحوكمة المصرفية في تحسين الأداء المالي للبنوك - دراسة حالة بنك الخليج ومصرف السلام، الجزائر'. جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي - الجزائر.

ويهتم الاقتصاد في وقتنا الحاضر بجودة المعلومات والبيانات ومدى صدقها وعدالتها وصحة تمثيلها للواقع والمجتمع المالي مهمتهم استخدام البيانات والاتصال بها لأجل صنع القرارات الإدارية التي تعتمد على المعلومات الرشيدة وتبنيها. إن تدهور الثقة للبيانات المالية وفي مهنة التدقيق والمحاسبة مما أدى إلى اتخاذ مواقف تحسم وجه الاختلالات التي أدت إلى هذه النتائج، ولذا كان لا بد من تفعيل مخاطر الاكتشاف ومخاطر التخطيط. وبهذا فقد أدرك العالم في معرفة مفهوم حوكمة الشركات وبلورته بشكل نظام أو معايير دولية، لتساعد مجالس الإدارة في ترشيد عملها المؤسسي من أجل الوصول إلى نتائج عمل تشغيلية أفضل.⁹

إن الغرض من حوكمة الشركات هو تدوير ثقة المعلومات المحاسبية لتحقيق نتيجة فهم شامل لجودة المعلومات المحاسبية، والتي تعمل على مجموعة من معايير، لإضافة لوجود ثمر لهذه المعلومات بصورة على أسواق الأوراق المالية، لأنها من أهم الدوافع التي تهتم بتطبيق قواعد الحوكمة في الشركات هو إعادة ثقة أصحاب المصالح في الأسواق المالية التي تترت بحالات فشل وانهايارات التي حدثت للكثير من الشركات الكبيرة والتي كان معظم هذه الأسباب هو عدم دقة البيانات والمعلومات المحاسبية وما تتضمنه من أخطاء. لذا فإن أحد المبادئ الأساسية التي تقوم عليها عملية حوكمة الشركات هو مبدأ الإفصاح والشفافية. لذلك فالإفصاح المحاسبي يجب أخذها لحسبان في المؤسسات الاقتصادية، ولتوفره على معلومات مهمة تلي جميع متطلبات المستفيدين سواء كانوا أصحاب أعمال أو مستثمرين أو غيرهم من أصحاب المصالح. (الوشاح وشاهين، 2017)¹⁰ (ذهبية، 2017)¹¹ (عمار، 2016)¹² (الدغ وإبراهيم، 2014)¹³ (قدوري، 2012)¹⁴

وعليه فإن من أهم الأهداف المتباعدة من حل مشكلة الجودة في المعلومات المحاسبية في القطاع المصرفي هو رفع مستوى الجودة في المعلومات المحاسبية وما تتمتع به هذه المعلومات لمصادقية والجودة، لتكون أكثر أهمية لتخذي القرار، وذلك من خلال تطبيق معايير الحوكمة في المصارف والمتمثلة في (مسؤوليات مجلس الإدارة). حيث يعتبر هذا المعيار هو أحد المعايير التي تحدد التطبيق الأمثل والذي يحل مشكلة جودة المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية في ليبيا، وقد تبين من

⁹ نور، ع. ا.، غادر، م. and. بشايرة، م. م. (2015) 'مدى' ثمر الالتزام بمبادئ حوكمة الشركات في تضييق فجوة التوقعات في الاردن "دراسة تحليلية لآراء مدققي الحسابات الداخليين في شركات الوساطة المالية الاردنية"، مجلة النزاهة للبحوث والدراسات الانسانية، 14(162-1782) pp.

¹⁰ الوشاح، م. and. شاهين، ل. (2017) 'أثر تطبيق قواعد الحوكمة على الإفصاح المحاسبي وجودة التقارير المالية' دراسة تطبيقية في الجامعات الخاصة الأردنية. جامعة البلقاء التطبيقية - كلية الأعمال.

¹¹ ذهبية، ع. (2017) 'أثر تطبيق حوكمة الشركات على مصداقية القوائم المالية'، مجلة آفاق للعلوم، 3(6) pp. 352-362.

¹² عمار، ب. ع. (2016) 'تطبيق مبادئ الحوكمة المصرفية وأثرها في جودة المعلومات المحاسبية'، مجلة البشائر الاقتصادية، 118-1325) pp. (.).

¹³ الدغ، ل. م. أ. and. إبراهيم، ل. خ. (2014) 'دراسة تحليلية لواقع الإفصاح الطوعي عن المعلومات في المصارف العراقية ومدى ثمره بتطبيق آليات الحوكمة'، in. الدوحة: مؤتمر جمعية الكتات المتخصصة. 25-27 pp.

¹⁴ قدوري، م. (2012) 'أثر تطبيق حوكمة الشركات على جودة الإفصاح المحاسبي' دراسة ميدانية لواقع البنوك والمؤسسات الاقتصادية الجزائرية.

خلال نتائج الدراسات السابقة ن معايير الحوكمة لها أثر إيجابي على جودة المعلومات المحاسبية، وحلت مشكلة الجودة في المؤسسات التي أجريت عليها الدراسة.

أسئلة الدراسة:

في ضوء ما سبق يتبين أهمية تطبيق معايير الحوكمة في التأثير على جودة المعلومات المحاسبية، لذلك فإن هذه الدراسة تسعى للإجابة على السؤال التالي:

- ما هو المدى لتأثير مسؤوليات مجلس الإدارة على جودة المعلومات المحاسبية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى التحقق من الهدف التالي:

- التحقق من مسؤوليات مجلس الإدارة و ثيرها على جودة المعلومات المحاسبية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في:

- تمثل الأهمية العلمية للبحث في قطاع المصارف وذلك لأهميته الكبيرة في دعم الاقتصاد الوطني، لأنه يعتبر أكثر القطاعات ثيراً بما تشهده الدولة من صراعات وانفتحات وانقسامات، حيث إن درجة الإفصاح والشفافية في المصارف يعكس جودة المعلومات المحاسبية، وفي خلال الست سنوات الأخيرة حدث تغير في المصارف، وأصبحت هناك مصارف ما بين عامة وخاصة، مصارف تجارية وغير تجارية ومصارف إسلامية، وهذا يتطلب إفصاح وشفافية عالية لكافة مستخدميها للحصول على معلومات محاسبية أكثر جودة وفاعلية لمستخدميها، وهذا لا يتم إلا عن طريق تطبيق الحوكمة الذي يؤدي ذلك الى الجودة في المعلومات المحاسبية والشفافية والإفصاح وتحسين إدارة المصارف، وتجنب الفساد، وسوء الأداء، ويضمن اتخاذ القرارات على أساس سليم.
- إن زدة الوعي همية تطبيق معايير الحوكمة ومبادئها في البيئة الليبية سينعكس على المجتمع ككل، حيث أصبحت حوكمة الشركات أساساً لتحقيق الشفافية بهدف ضمان الحفاظ على الجودة من خلال الإفصاح العام من أجل شفافية عالية وسلامة مصالح الأطراف ذات العلاقة سواءً على مستوى المصرف أو المجتمع، و لتالي فإن تحقيق جودة المعلومات المحاسبية في البيئة الليبية سوف ينعكس على اقتصاد الدولة ككل وزدة فعالية الرقابة وتحقيق استقرار الاقتصاد.
- إن النقص في البحوث عن المصارف الليبية وخاصة التي تتحدث في مجال الجودة في المعلومات المحاسبية، أدى إلى رغبة الباحث في البحث وزدة المعرفة وإعطاء المعلومة والتعرف على مفهوم الحوكمة في المصارف، والربط بينها وبين جودة المعلومات المحاسبية للحصول على معلومات ونتائج تعزز للباحث كيفية التعامل مع موضوع مبادئ الحوكمة في المصارف والجودة في المعلومات المحاسبية، وإيجاد الحلول المناسبة لها.

فرضية الدراسة:

تفترض الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معايير الحوكمة المستقلة المتمثلة في مسؤوليات مجلس الإدارة على المتغير التابع جودة المعلومات المحاسبية.

الدراسات السابقة:

ت.	اسم الدراسة	السنة	مكائنها	أهم أهدافها	أهم نتائجها
ملخص الدراسات السابقة					
1	بلواضح	2018	الجزائر	تهدف الدراسة الى البحث في مدى تطبيق مبادئ الحكم الراشد للمؤسسة في الجزائر وأثرها على فاعلية الإفصاح المحاسبي وجودة التقارير المالية .	وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية قوية بين مبادئ الحكم الراشد للمؤسسة وفاعلية الإفصاح المحاسبي وجودة التقارير المالية
2	الوشاح، شاهين	2017	الاردن	تهدف الدراسة الى ما مدى ثير تطبيق قواعد الحوكمة على الإفصاح المحاسبي وجودة التقارير المالية.	توصلت الدراسة الى وجود أثر لتطبيق قواعد الحوكمة مجتمعة ومنفردة على مستوى الإفصاح المحاسبي وجودة التقارير المالية، مما ينعكس إيجاباً على أداء هذه الجامعات.
3	شهيد، العيسى	2018	سور	هدفت الدراسة الى قياس مستوى الالتزام بتطبيق قواعد حوكمة الشركات في هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية، واختبار مدى تمتع التقارير المنشورة لجودة	إحصائية لتطبيق قواعد حوكمة الشركات ككل في جودة التقارير المالية الخاصة لمصارف عينة الدراسة، وان هناك اهتمام ملحوظ بتطبيق قواعد الحوكمة.
4	الدغ	2014	العراق	هدف البحث الى دراسة أثر آليات الحوكمة على الافصاح الطوعي في المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية	ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة هو وجود علاقة ارتباط معنوية بين الاليات الداخلية للحوكمة والافصاح الطوعي لإضافة الى وجود أثر ذات دلالة معنوية لألية مجلس الادارة على

مستوى الإفصاح الطوعي للمصارف عينة الدراسة					
وصلت الدراسة الى وجود أساس محكم وفعال لقواعد الحوكمة، توفر مقومات دور أصحاب المصالح في أساليب ممارسة قواعد الحوكمة، توفر مقومات الإفصاح والشفافية لجميع أصحاب المصالح.	هدفت الدراسة الى معرفة أثر تطبيق قواعد الحوكمة على الإفصاح المحاسبي ودراسة حالة شركات المساهمة الجزائرية	الجزائر	2012	قدوري	5
توصلت الدراسة الى ان حوكمة الشركات يعتبر النظام الذي تدار به المؤسسات فهي تضمن الكفاءة والإدارة الرشيدة في استغلال الموارد وكفاءات المؤسسة	هدفت الدراسة التعرف إلى أثر تطبيق حوكمة الشركات على مصداقية القوائم المالية وما مدى إسهامها في تحسين الإيرادات الضريبية	الجزائر	2017	ذهيبه	6
توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة كبيرة جداً بين تطبيق المتطلبات القانونية والمعايير المحاسبية والتدقيق الداخلي، وبين نجاح الحوكمة المصرفية، كما أن هناك إجماعاً لدى موظفي المصارف بتطبيق الحوكمة، لما لها من أثر كبير في تحسين سير العمل المصرفي.	هدفت هذه الدراسة إلى توضيح مدى قدرة المصارف على تطبيق حوكمة الشركات لما لها من قدرة في التقليل من المخاطر التي تتعرض لها المصارف، وزدة تطوير أداء الإدارة المصرفية	ليبيا	2014	الساعدي	7
وتوصلت الدراسة الى أن هناك أثر لتطبيق مبادئ الحوكمة المصرفية على جودة المعلومات المحاسبية.	هدفت هذه الدراسة الى معرفة أثر تطبيق مبادئ الحوكمة المصرفية في جودة المعلومات المحاسبية في البنوك الجزائرية ولاية بسكرة	الجزائر	2016	عمار	8
خلصت الدراسة إلى أن الحوكمة المصرفية تؤثر بصفة كبيرة على مؤشرات الأداء المالي للبنوك.	هدفت الدراسة لمعالجة مدى ثير قواعد الحوكمة على الأداء المالي للبنوك التجارية.	الجزائر	2018	قبايلي	9

مصطلحات الدراسة:

مسؤوليات مجلس الإدارة: إن قواعد الحوكمة تتطلب وضع مجموعة من الإرشادات لتطبيق. بما تنطوي عليه هذه المسؤوليات من مهام مطلوبة مثل عمل خطة استراتيجيّة شاملة والإشراف والمراقبة وإجراء التغييرات اللازمة، ولضمان نزاهة حساسات الشركة والإفصاح عن كافة المعلومات المتوفرة والصحيحة وفي الوقت المناسب للوقوف على مدى مسؤوليات مجلس الإدارة فإن قواعد الحوكمة تتطلب وضع مجموعة من: (الإرشادات لتطبيق. بما تنطوي عليه هذه المسؤوليات من مهام).

حوكمة الشركات: وهو مفهوم خاص للمؤسسات والشركات تمثل مدخلاً حديثاً ومعاصراً لإحكام الرقابة على المؤسسات، كما تم تسميتها من قبل البنك الدولي وصندوق النقد سم corporate governance "الإدارة الرشيدة"، أي إدارة المؤسسة بطريقة تصل بها إلى أهدافها مع وقايتها من المخاطر المحيطة بها وكيفية تحدي هذه المخاطر.

جودة المعلومات المحاسبية: هي مصداقية المعلومات المحاسبية التي تتضمنها التقارير المالية وما تحققه من منفعة للمستخدمين. ولتحقيق ذلك يجب أن تخلو من التحريف والتضليل وأن تعد في ضوء مجموعة من المعايير القانونية والرقابية والمهنية والفنية، بما يحقق الهدف من استخدامها. وتعتمد الجودة في هذا الإطار على مجموعة من الخصائص أهمها: الملائمة، المصدقية، الدقة، التوقيت المناسب، الفهم والاستيعاب، الأهمية والإفصاح والشفافية الأمثل للمعلومات الكافية.

مجتمع وعينية الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة عدد من أعضاء لمدراء مجلس إدارة وأعضاء غير مراجعين ومراجعين داخليين ومحاسبين ورؤساء أقسام في بعض فروع المصارف التجارية الليبية، في كلاً من مصرف (الجمهورية، الوحدة، التجاري الوطني، الصحاري، شمال افريقيا، الواقعة في نطاق كل من مدن طرابلس وبنغازي وإجدابيا والبريقة وترهونة ومسلاته).

تم توزيع عدد 400 استبانة على أعضاء لمدراء مجلس إدارة وأعضاء غير مراجعين ومراجعين داخليين ومحاسبين ورؤساء أقسام على النحو التالي: مصرف الجمهورية فرع الإدارة العامة في مدينة طرابلس عدد 123 استبانة، فرع بنغازي، 94 استبانة، فرع ترهونة عدد 27 استبانة، فرع إجدابيا عدد 28 استبانة، فرع مسلاتة عدد 23 استبانة، وفي مصرف الوحدة عدد 32 استبانة، وفي مصرف شمال افريقيا عدد 25 استبانة، وفي مصرف التجاري الوطني عدد 24 استبانة، وفي مصرف الصحاري عدد 24 استبانة، وبعد استرجاع الاستبانة تم إستبعاد عدد 50 منها بسبب عدم تحقق الشروط المطلوبة فيها.

تم قياس معامل الثبات للاستبانة لغرض صدق المحتوى لفقرات الاستبانة، حيث تم استخدام طريقة كرنباخ الفا (Alpha Crunbach) والتي تعتمد على الاتساق الداخلي وتعطي فكرة عن اتساق الأسئلة مع بعضها البعض ومع كل الأسئلة بصفة عامة، وللتحقق من ثبات إجابات استبانة الدراسة وعليه فقد قام الباحث بحراة دراسة استطلاعية على عينة مكونة من 30 مشاركاً وشملت أفراد العينة العشوائية العاملين في المصارف التجارية في ليبيا ثم تم إجراء تحليل الثبات لاعتماد على طريقة كرومباخ الفا.

تحليل البيانات:

نتناول هذا البحث أسلوب عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة لاعتماد على الاختبارات الإحصائية التي تم تنفيذها استخدام برمج التحليل الإحصائي SPSS والتي اشتملت على تحليل الصدق والثبات لعينة الدراسة واختبارات التوزيع

الطبيعي للبيانات والتحليل الوصفي لكل من المتغيرات الديموغرافية واتجاه آراء العينة لإضافة الى اختبارات التباين المتعلقة لمتغيرات الديموغرافية واختبارات الارتباط والانحدار بين محاور الدراسة لاختبار فرضياتها وما مدى ثير المتغير المستقل على المتغير التابع وفقاً للإطار العام للدراسة.

قياس معامل الثبات:

معامل الثبات لمحور مسؤوليات مجلس الادارة

الجدول 1 يبين قيم معامل الثبات لمحور مسؤوليات مجلس الادارة

ت	المحور	معامل الثبات إذا تم استبعاد الفقرة
1	يعمل أعضاء مجلس الإدارة على أساس من المعلومات الكاملة وبمحسن نية	.799
2	يراعي مجلس الإدارة المعاملة المتساوية لكل فئة من فئات المساهمين وبطريقة عادلة	.807
3	يقوم مجلس الإدارة بتطبيق معايير أخلاقية عالية و أخذ بعين الاعتبار اهتمامات أصحاب المصالح الآخرين	.735
4	عندما يتم إنشاء لجان خاصة لمجلس الإدارة ينبغي على مجلس الإدارة تحديد صلاحيتها وتشكيلها وإجراء عملها	.790
5	يوفر مجلس الإدارة نظام رسمي يتصف لشفافية لعمليات ترشيح وانتخاب أعضاء مجلس الإدارة	.771
معامل الثبات للمحور		0.818

من جدول (1) يتضح أن قيمة معامل الثبات لمحور مسؤوليات مجلس الادارة عالية لكل الفقرات مما يدل على تماسك الفقرات وترابطها ويدل على ذلك معامل الثبات الكلي للمحور 0.818.

قياس معامل الثبات لجودة المعلومات المحاسبية

الجدول 2 يبين قيم معامل الثبات لجودة المعلومات المحاسبية

ت	المحور	معامل الثبات إذا تم استبعاد الفقرة
1	يتم تقديم المعلومات في الوقت المناسب لكي يسهل إجراء التقييمات الدقيقة والسليمة لأداء المصارف ومركزها المالي	.909

2	تحرص المصارف على إعداد تقارير مالية ذات مستوى عالي من الإفصاح والشفافية يستندان على جودة المعلومات المحاسبية	.913
3	تحرص إدارة المصرف على القيام بمراجعة مستقلة لقوائمها المالية من أجل إضفاء الثقة والمصداقية على المعلومات المحاسبية المقدمة لمجلس الإدارة	.903
4	يتم الإفصاح عن المعلومات الموثوقة في الوقت المناسب	.905
5	تسعى إدارة المصرف على تقديم المعلومات ذات جودة عالية بهدف مساعدة الجمهور العام على فهم أنشطة المصرف وسياساته وأدائه	.908
6	تعكس المعلومات التي يقدمها المصرف الى صناع القرار الداخليين والخارجيين مدى قدرة المصرف على الإيفاء لمتطلبات القانونية	.904
7	للمعلومة المحاسبية أهمية في اتخاذ القرار المناسب	.909
8	المعلومة المحاسبية الجيدة هي تلك المعلومة الأكثر فائدة في مجال توريد القرارات	.919
9	تكمن فائدة المعلومة المحاسبية في تقليل حالات عدم التأكد لدى متخذي القرار ووزد درجة الثقة لديهم	.921
10	تحرص ادارة المصرف تقديم معلومات مالية تتصف بحيادية لجميع أصحاب المصالح دون تمييز لفئة معينة	.899
11	يفصح المصرف عن البنود الغير عادية والغير مفهومه في قائمة المركز المالي لإكسابها مزيداً الوضوح و الشفافية لمن يستخدمها	.900
12	إعدادات البيانات المالية وفق الخصائص الأساسية للمعلومة المحاسبية يساعد في توفير خاصية القدرة على تقييم النتائج السابقة	.919
معامل الثبات للمحور		0.916

من جدول (2) يتضح أن قيمة معامل الثبات لمحور جودة المعلومات المحاسبية عالية لكل الفقرات مما يدل على تماسك الفقرات وترابطها ويدل على ذلك معامل الثبات الكلي للمحور 0.832.

ملخص النتائج:

تم قبول الفرضية التي تنص على أنه (توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مسؤوليات مجلس الادارة وجودة المعلومات المحاسبية) حيث اتضح من نتائج التحليل الاحصائي أن جودة المعلومات المحاسبية تتأثر بشكل واضح بمسؤوليات مجلس الإدارة، حيث يرتبط محور مسؤوليات مجلس الادارة بمحور جودة المعلومات المحاسبية رتباط قوي حيث كانت قيمة معامل الارتباط بيرسون لهذه العلاقة 0.787 وهو ارتباط ذو دلالة معنوية حيث كانت قيمة مستوى الدلالة (0.000) اقل من 0.05 وبما أن قيمة معامل الارتباط موجبة فهذا يدل على أن الارتباط موجب أي كلما زاد الاهتمام بمحور مسؤوليات

مجلس الادارة كلما زادت جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية في ليبيا. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من (بلواضح، 2018) (شهيد والعيسى، 2018) (عمار، 2016) حيث جاءت العلاقة قوية بين المتغيرين.

عليه ومن خلال النتائج الإحصائية فان الفرضيات التي وضعت للدراسة قبلت جميعها، ولكن جاءت هذه النتائج متفاوتة بين الضعيف والقوي، ومن خلال النتائج في الدراسات السابقة أيضا تم قبول الفرضيات، حيث توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين جميع معايير حوكمة الشركات وجودة المعلومات المحاسبية، كما أظهرتها بعض النتائج في الدراسات السابقة ن جودة المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية أداة يمكن التأكد منها من تطبيق الحوكمة في المصارف.

مناقشة النتائج:

من خلال النتائج التي توصلت اليها الدراسة نستنتج منها ما يلي:

تم قبول الفرضية وهو وجود أثر ذات دلالة احصائية قوي القوة بين مسؤوليات مجلس الادارة وجودة المعلومات المحاسبية، فإن متغير مسؤوليات مجلس الإدارة كان له القيمة الأكبر وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (السويداوي، 2015)، حول دور مجلس الإدارة في ممارسته لقواعد الحوكمة و ثيره على جودة المعلومات المحاسبية.

من خلال تحليل النتائج تبين إن معايير الحوكمة والالتزام بتطبيقها لها أثر ايجابي على جودة المعلومات المحاسبية رغم تفاوت هذا الأثر بين المتغيرات المستقلة.

أيضا من خلال النتائج تبين أن الإدارة في المصارف عينة الدراسة تطبق قواعد الحوكمة ولكن يتعذر عليها تطبيق بعضه ما يؤثر على جودة المعلومات المحاسبية، نتيجة لعدة ظروف تمر بها المصارف التجارية الليبية أو البيئة المحيطة بها، وهي بحاجة الى ز دتها من خلال الاهتمام الكامل لآليات الداخلية للحوكمة.

ومن خلال هذه النتائج يتضح لنا انه يوجد أثر قوي لمسؤوليات مجلس الإدارة على جودة المعلومات المحاسبية، أي ان لمجلس الإدارة أهمية كبيرة في تطبيق الحوكمة في المصارف من خلال نتائج الاستبيان، وهذا يعني ان آراء العينة ترى ان مسؤوليات مجلس الادارة والذي له أهمية كبيرة لتطبيق الحوكمة، ومن خلاله يمكن أيضا لمسؤوليات مجلس الإدارة التأثير على معايير الحوكمة والذي بدوره يؤثر على جودة المعلومات المحاسبية من خلال تطبيق مجلس الإدارة لمعايير الحوكمة في المصارف. ومن خلال هذه المناقشة تكمن أهمية مجلس الإدارة في تحسين وتطوير واستدامة الحوكمة وفعاليتها في المصارف.

من خلال النتائج تبين إن جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية في ليبيا لازالت تحتاج الى مزيد من الاهتمام والجهود، فكلما زاد الاهتمام استخدام معايير الحوكمة كلما كان سبب في تحسن وتطور وز دة في جودة المعلومات المحاسبية.

التوصيات:

يوصي الباحث لتالي:

1. على المصرف المركزي التحقق من تطبيق المصارف لدليل الحوكمة الصادر عن مصرف ليبيا المركزي.
2. أن يكون لدى المصارف دليل وإطار عام وواضح لمبادئ الحوكمة والقوانين والتشريعات ووضوح الوظائف، ولجنة مسئولة عن ضمان الالتزام بممارسة هذه المبادئ.

3. ضرورة تحقق المصرف المركزي من تطبيق المصارف مبدأ الإفصاح العام والشفافية عن التقارير والمعلومات المالية وغير المالية.
4. العمل على زدة تحسين مستوى مبدأ الإفصاح والشفافية في التقارير المالية وإحتها لجميع أصحاب المصالح لإعطاء المساهمين والمستثمرين أكثر طمأنينة اتجاه المصرف.
5. جراء بحوث ودراسات على أهمية مجلس الإدارة ودوره من خلال مسؤولياته في تحسين الحوكمة في المصارف.
6. إعادة هيل وتطوير آليات وأجهزة الرقابة وكوادرها بما يضمن تقييم ومراقبة ومحاسبة ومساءلة تركز على معايير الحوكمة وتطبيقها.
7. يجب الأخذ بعين الاعتبار عند تطبيق معايير الحوكمة أثر التغيرات البيئية التي تشهد سرعة ومستمرة في جميع الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.
8. تطوير القيادات المؤهلة لاستيعاب الحوكمة في كافة مؤسسات ومستويات المصارف الليبية.

المقترحات:

يقترح الباحث على المهتمين حوكمة وتطبيقها والباحثين في هذا المجال والطلاب الدراسين لآتي:

1. الاهتمام لبرامج التوعوية والتدريبية وإقامة الندوات والدورات للتعريف عن الحوكمة وكيفية تحسينها.
2. التركيز على إعداد قادة إداريين جدد من فئة الشباب فيما يتعلق بتطبيق الحوكمة.
3. ضرورة نشر الوعي بين المجتمعات خاصة المال والأعمال عن الحوكمة وأهميتها.
4. العمل على إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات الخاصة بتطبيقات الحوكمة في المصارف والممارسة السليمة، وخاصة فيما يتعلق لامثال والالتزام للحوكمة وأخلاقيات المهنة والمسؤولية الاجتماعية في تطبيق الحوكمة، وهي كمرحلة من مراحل التطوير والارتقاء بجودة أداء المصارف التجارية الليبية.
5. التنسيق مع كافة وسائل الإعلام لتداول مفهوم الحوكمة وأهميته ودوره في تحسين الأداء المصرفي.

الخاتمة:

تناولت مشكلة الدراسة أثر تطبيق حوكمة الشركات على جودة المعلومات المحاسبية، وهدفت الدراسة إلى التحقق من مدى ثير حوكمة الشركات على جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية الليبية، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وقياس أثر تطبيق حوكمة الشركات على جودة المعلومات المحاسبية. تم استخدام معيار من معايير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية كمتغير مستقل وهو: ومسؤوليات مجلس الإدارة لقياسه على المتغير التابع المتمثل في (جودة المعلومات المحاسبية في المصارف)، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي لهذا المعيار من الحوكمة على جودة المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية الليبية، وجاءت النتيجة قوية في مسؤوليات مجلس الإدارة على الجودة في المعلومات المحاسبية بعكس المعايير الأخرى والدراسات السابقة، وعند المقارنة مع الدراسات السابقة لوحظ أن

البيئة التي تقع فيها المصارف الليبية غير البيئة التي تمر بها تلك الدراسات حيث تمر المصارف الليبية بعدة عوامل منها بيئية واقتصادية وسياسية ومخاطر أمنية، و لإضافة الى الانقسام السياسي بوجود حكومتين ومصرفين مركزيين موازين، وغياب الرقابة الداخلية والمساءلة. الأمر الذي يؤثر على تطبيق معايير الحوكمة على جودة المعلومات المحاسبية.

كما قدمت الدراسة بعض التوصيات من أهمها ضرورة تحقق المصرف المركزي من تطبيق المصارف لدليل الحوكمة الصادر عن مصرف ليبيا المركزي، وأن يكون لدى المصارف دليل لمبادئ الحوكمة ولجنة مسئولة عن ضمان الالتزام بممارسة هذه المبادئ في المصارف.

المراجع:

التميمي, ع. ح. (2012) آليات الحوكمة ودورها في الحد من الفساد المالي والإداري في الشركات المملوكة للدولة . Available at: <https://www.mobt3ath.com/uplode/book/book-11937.doc>.

الدغ، ل. م. أ. إبراهيم، ل. خ. (2014) 'دراسة تحليلية لواقع الإفصاح الطوعي عن المعلومات في المصارف العراقية ومدى ثره بتطبيق آليات الحوكمة. in, 'الدوحة: مؤتمر جمعية الكتابات المتخصصة. 25-27, pp. الساعدي, ع. م. (2014) 'استراتيجية لتحسين حوكمة الشركات في المصارف الليبية', مجلة الدراسات الاجتماعية, (pp. 163-188.41)

السويداوي, م. م. ح. (2015) الحاكمية المؤسسية واثرها على مستوى الإفصاح في المعلومات المحاسبية. جامعة الزرقاء - الأردن.

الغالي, ب. and بلقاسم, د. (2018) 'مساهمة حوكمة المؤسسات في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية', مجلة اقتصاد المال والأعمال, (pp. 331-347.6),

المزيد, ع. (2019) 'أثر حوكمة الشركات على جودة التقارير المالية', 2019-4-14.

الوشاح, م. and شاهين, ل. (2017) اثر تطبيق قواعد الحوكمة على الإفصاح المحاسبي وجودة التقارير المالية 'دراسة تطبيقية في الجامعات الخاصة الأردنية'. جامعة البلقاء التطبيقية - كلية الأعمال.

بختة, ب. and عمار, ب. (2019) 'أثر آليات حوكمة الشركات على تحسين كفاءة الأسواق المالية in, 'الملتقى الوطني حول النظام المالي وإشكاليات تمويل الاقتصادات النامية، جامعة مسيلة، الجزائر. مسيلة. hgd, p. 17.

بلواضح, ف. (2018) 'حوكمة المؤسسات كآلية لتعزيز الإفصاح المحاسبي وجودة التقارير المالية لغرض إدارة المخاطر- دراسة تجرية ان سي أ روية في مجال حوكمة الشركات', مجلة الإصلاحات الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالمي.

- جبر, ش and عبید, ف. (2019) 'دور حوكمة الشركات في حماية حقوق المستثمرين - دراسة تحليلية في سوق العراق للأوراق المالية', *المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك*, 11(1), 141-159 (pp. 141-159.1)
- خليل, م. ا. ا. (2007) 'دور حوكمة الشركات في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية وانعكاسها على سوق الأوراق المالية', *مجلة الدراسات والبحوث*, 52(1), 1-5 (pp. 1-5.1)
- ذهبية, ع. (2017) 'أثر تطبيق حوكمة الشركات على مصداقية القوائم المالية', *مجلة آفاق للعلوم*, 3(6), 352-362 (pp. 352-362)
- شهيدي, ر. ح and العيسى, ض. م. (2018) 'أثر حوكمة الشركات في جودة التقارير المالية (دراسة تطبيقية على هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية)', *مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية*, 1(45), 265-277 (pp. 265-277:45)
- عبدالحق, س. (2017) 'أثر تطبيق مبادئ الحوكمة في تحسين أداء البنوك التجارية الجزائرية - دراسة عينة من البنوك التجارية'. جامعة محمد بوضياف - السيلة - الجزائر.
- عمار, ب. ع. (2016) 'تطبيق مبادئ الحوكمة المصرفية وأثرها في جودة المعلومات المحاسبية', *مجلة البشائر الاقتصادية*, 5(118-132), 118-132 (pp. 118-132.5)
- قبايلي, ن. (2018) 'دور الحوكمة المصرفية في تحسين الأداء المالي للبنوك - دراسة حالة بنك الخليج ومصرف السلام, الجزائر'. جامع العربي بن مهدي - أم البواقي - الجزائر.
- قدوري, م. (2012) 'أثر تطبيق حوكمة الشركات على جودة الإفصاح المحاسبي' دراسة ميدانية لواقع البنوك والمؤسسات الاقتصادية الجزائرية.
- نور, ع. ا., غادر, م and بشايرة, م. م. (2015) 'مدى' ثير الالتزام بمبادئ حوكمة الشركات في تضييق فجوة التوقعات في الاردن "دراسة تحليلية لآراء مدققي الحسابات الداخليين في شركات الوساطة المالية الاردنية", *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الانسانية*, 14(2), 162-178 (pp. 162-178.2)